المواكب الحسينية ودور المرأه فيها زيارة الأربعين انموذجا»

أ.م. أحلام احمد عيسى
كلية التربية _ الجامعة المستنصرية
ahlameash@uomustansiriyah.edu.iq

م.د.وفاء اسماعيل سعد
كلية التربية_ الجامعة المستنصرية
wfa_sad@uomustansiriyah.edu.iq

الباحثة عذراء مجيد رشيد
كلية الهندسة_ الجامعة العراقية
Aldhra90@gmail.com

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
صفر الخير - ١٤٤٦هـ ايلول - ٢٠٢٤م

الملخص

يعتبر الموكب الحسيني جزءاً أساسياً من تاريخ الشعائر الدينية في العراق وطقساً دينياً مهماً لدى الشيعة. ويعبّر الموكب من خلال نهجه الأدائيّ عن الولاء الروحيّ للإمام عليه السلام لأهل البيت عليهم السلام، وتعكس الأنشطة والفعاليات التي يؤديها الموكب بشكلها المأساويّ حالة الظلم التي عاشها الإمام الحسين عليه السلام ورجال الدين وأهل بيته في موكب العزاء. وتنبع الأهمية العلمية للموضوع الذي تنبع دراسته من عدة اعتبارات أهمها الأهمية العلمية للموضوع في الكشف عن الظاهرة الدينية والاجتماعية في أصولها الفكرية وأبعادها السلوكية، فدراسة هذه الظاهرة في إطارها التاريخي في العراق خطوة مهمة في مجال البحث العلمي وهذا الموضوع يمكن أن يقدم خبرات مفيدة لأصحاب المواكب المتوفرة، إضافة إلى تقديم معلومات عن تاريخ الشعائر الدينية والتصورات الدينية والشرعية لعلماء الدين لهذه الشعائر التي تؤديها المواكب الحسينية،، وعندما ننظر الى المجتمع العراقي نجد أن النساء يمتلكن حيوية وفاعلية كبيرة مدت هذا المجتمع وأخذته بعوامل الحياة والاستمرار، لكن إذا نظرنا إلى أعماق هذا المجتمع نجد أن العقلية والنظرة القاصرة والثقافة الإقصائية التي تستمد مرجعتها وأساس وجودها من العادات والتقاليد الاجتماعية التي رسخت جذورها القوية في تربية هذا المجتمع، ولذا تضمنت الدراسة محاور اساسية، الأول: التطور التاريخي للموكب الحسيني، والثاني: أهم الخدمات التي يقدمها الموكب للزائرين، والمحور الثالث: دور المرأة في الموكب الحسيني خلال زيارة الأربعين، وخرجت الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: المواكب الحسينية – المرأة في الموكب – خدمات الموكب

Abstract

The Husseini procession is considered an essential part of the history of religious rituals in Iraq and an important religious ritual for Shiites. Through its performance approach، the procession expresses the spiritual loyalty of the Imam، peace be upon him، to the People of the House، peace be upon them. The activities and events performed by the procession reflect، in their tragic form، the state of injustice experienced by Imam Hussein، peace be upon him، and the clergy and members of his family in the mourning procession. The scientific importance of the topic whose study stems from several considerations، the most important of which is the scientific importance of the topic in revealing the religious and social phenomenon in its intellectual origins and behavioral dimensions. Studying this phenomenon in its historical context in Iraq is an important step in the field of scientific research، and this topic can provide useful experiences to the owners of the available processions. In addition to providing information about the history of religious rituals and the religious and legal perceptions of religious scholars for these rituals performed by Husseini processions، and when we look at Iraqi society، we find that women possess great vitality and effectiveness that has provided this society and taken it with the factors of life and continuity despite all the difficulties and tragedies that it has gone through. Throughout its long history، but if we look into the depths of this society، we find that the mentality، the limited outlook، and the exclusionary culture that derives its reference and the basis of its existence from the social customs and traditions that have established strong roots in the upbringing of this society. The study is divided into several axes، the first: the historical development of the Husseini procession، and the second: The most important services provided by the procession to visitors، and the

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الثاني، العدد الثاني، الجزء الرابع السنة الثانية

third axis: the role of women in the Husseini procession during the Arbaeen visit. The study came out with a number of results and recommendations

Keywords: Husseini processions، women in the procession، procession services

المقدمة

يعد الموكب الحسيني شعيرة دينية مهمة وجزاء لا يتجزأ من تاريخ الشعائر الدينية في العراق. وهو من الشعائر الدينية المهمة وتعبير عن الولاء الروحي لإمام وأهل البيت عليهم السلام. وتعكس الموكب وفعالياته حالة الظلم التي عاشها الإمام الحسين ورجال الدين وأهل بيته وصحبه، والظلم الذي وقع على السبايا ودور العقيلة زينب بحماية الاطفال، تقف المرأة اليوم بحزم في الموكب تساند اخوها وزوجها وابنها داخل الموكب.

اهمية البحث: جاءت اهمية البحث من كونه يسلط الضوء على المواكب الحسينية و مشاركة عنصر مهم من المجتمع يمثل أهمية اجتماعية، ويحمل رسالة إنسانية واضحة تمثلت بنهج السيدة زينب عليها السلام عندما كانت أولى من حملت تلك الرسالة وبلغتها للعالم، ومن هنا كان لابد من إيلاء اهمية كبيرة للعنصر سياسية وأمنية تمثلت بوجود النسوي وطبيعة مشاركته في هذه الظاهرة العالمية.

فرضية البحث: للمواكب دور مهم واساسي في نجاح الزيارة الاربعينية وخاصة مشاركة النساء في المواكب الحسينية ومساندتها لإخوانها واولادها في الموكب بما يقدم من خدمات متنوعة للزوار والوافدين الى ارض كربلاء.

مشكلة البحث: هل للمواكب الحسينية دور في نجاح الزيارة الاربعينية بما يقدم

من خدمات ؟

هيكلية البحث: تضمن البحث ثلاث عناوين اساسية الاول: التطور التاريخي للمواكب الحسينية في العراق، و الثاني: الخدمات التي تقدمها المواكب للزائرين، الثالث: المرأة ودورها في المواكب الحسينية.

منهجية البحث: اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي لسرد الاحداث التاريخية للمواكب وبداية تأسيسها وتطورها التاريخي وكذلك المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة وتحليل البيانات الموجودة داخل البحث وتبويبها والخروج بالنتائج العلمية الدقيقة.

وخرج البحث بجملة من الاستنتاجات،ترجع أصول الموكب الحسيني في العراق إلى زمن البويهي كعمل شعبي لتنظيم التجمعات والطقوس الشعبية، المواكب هي ثورات صامتة تشكل تهديداً كبيراً للظالم، لكن هذه المواكب لا تستخدم السلاح، تنقل المعلومات وتساعد الآخرين وتنقل مبادئ ثورة الإمام الحسين(عليه السلام)، المرأة هي الوحيدة التي تستطيع أن تفعل المستحيل وتصبح زينب في كل عصر وزمان، كانت زينب(عليها السلام) من النساء الخالدات اللاتي حوّلن الهزيمة إلى نصر، وسقطت الأصنام والأوثان على مرّ التاريخ والسنين.

المبحث الاول
التطور التاريخي للمواكب الحسينية في العراق

عند الكتابة عن تاريخ المواكب الحسينية، لا يمكن فصل المناسبات والشعائر الحسينية عن التاريخ السياسي للعراق. فقد تشكل التاريخ العراقي بطريقتين: الطريقة السياسية والطريقة الشعبية الدينية. فكما كان للسياسة دور في تشكيل صورة العراق ونظامه واتجاهه، كان للشعائر الحسينية تأثير واضح على كل السياسات وعلى الخارطة الاجتماعية والسياسية والدينية للعراق. وقد شهدت الأحداث السياسية منذ تأسيس الدولة العراقية هيمنة طائفة واحدة على السلطة الحاكمة في العراق، وفشل القيادات الشيعية في وضع برنامج لمواجهة طائفية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الثاني ,العدد الثاني ,الجزء الرابع السنة الثانية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
صفر الخير - ١٤٤٦هـ ايلول - ٢٠٢٤م

الدولة، وغالباً ما كانت تحارب الشعائر الحسينية في السر وأحياناً في العلن، مما أدى إلى صراع بين قادة الشعائر والحسنيين والدولة وقد تأجج الوضع ولعب الشيعة دوراً مهم من الشعائر في الوقت الذي كانوا يشعرون فيه بغصة الفرقة الطائفية التي يمارسها السياسيون العراقيون، بل كانوا يجتهدون ويتقاربون من أجل التقارب والوحدة الوطنية والدينية.، حدثت الوحدة الشيعية – السنية عام ١٩٢٠م وأثمرت في شهر رمضان، حيث عقدت «جلسة مشتركة» من الجلسات الدينية في مساجد الشيعة والسنة، وأثمرت عن تأييد الحركة الثورية العربية بقيادة الشريف حسين بن علي الحجازي، وأرسلوا إلى العراق إليه رسالة يطالبون فيها بإقامة حكومة دستورية عربية في العراق، ممهورة بتوقيع عدد من علماء الدين وشيوخ العشائر، حملها الشيخ محمد رضا الشبيبي إلى الحجاز وسلمها إليه. (البغدادي، ٢٠١٧)

يعود تاريخ نشأة الموكب الحسيني في العراق كعمل شعبي ينظم التجمعات والشعائر الشعبية إلى **زمن البويهي**، حيث كان الموكب الحسيني في العراق من أهم الشعائر التي كانت تقام في العراق. ويسجل التاريخ أن ملوك البويهيين، ومنهم معز الدولة البويهي ملك بغداد، اهتموا بالمأتم الحسيني منذ عام **٣٥٢هـ/ ٩٦٣م**، وأقاموه في مواكب خارج بيوتهم شارك فيها الجميع، النساء ليلاً والرجال نهاراً، حفاة عراة الصدور كانوا يخرجوا وبعد ذلك بدأت مواكب العزاء بالظهور خاصة في **العهد الصفوي** (١٧٢٢ – ١٥٠٢)، وعندما جاء العثمانيون ضايقوا الشيعة وكانت لهم سياسة طائفية تمنعهم من إقامة المراسم الدينية، فأقام الشيعة العزاء في السرداب تجنباً للوالي العثماني الذي منع العزاء، ولكن عندما هزم والي بغداد **علي رضا باشا** (١٨٣١ – ١٨٤٢) والي بغداد داود باشا (١٨١٧ – ١٨٣١)، واجتمع به الشيعة وطلبوا منه أن يسمح لهم بممارسة شعائرهم الدينية في محرم سنة **١٨٣٢م**. فسمح بذلك مما ساهم في إحياء حركة الموكب الحسيني في العراق. **وكان أول من نظم العزاء هو الشيخ باقر بن الشيخ أسد الله الدزفولي** عام **١٨٣٢م**، رجل دين ولد في

الكاظمية وتوفي فيها،كان عالما زاهدا آمرا بالمعروف ناهي عن المنكر،وهو أول من أعلن تعزية الامام الحسين في زمن الدولة العثمانية بعد أن كانت تقام في السراديب، كذلك هو أول من سن الطم على الصدور (ياسين، ٢٠١٦، صفحة ٢٦٤)،

حيث خرج الشيعة من بيوتهم في موكب منظم وبأيديهم الأنوار يتلون آيات العزاء ويتلون آيات العزاء، واستمر الولاة بعد علي رضا باشا في سياسته المتساهلة في مواكب العزاء ومراسمه. غير أن مدحت باشا (١٨٦٩-١٨٧٢) حاول منع المواكب والمراسم الجنائزية، ولكنه لم ينجح لأن الحكومة في استانبول أمرته بعدم منعها. ما داموا لا يؤذون أحداً إلا أنفسهم، فليفعلوا ما يشاؤون» ولكن هذا الجواب ليس هو حقيقة الأمر، وربما كانت هناك ظروف سياسية وراء تساهل الدولة العثمانية تجاه المآتم الحسينية الشيعية. أي أن الدولة العثمانية كانت تخشى من الدعاية الإيرانية ضد الشيعة العراقيين، وهو ما زال بعد ترسيم الحدود بين البلدين. (السعيدي، ٢٠١٩، صفحة ٢٠٢) وبعد تضحيات كبيرة في ثورة العشرين لبناء الدولة ولكن الروح الطائفية أقصت الطيف الشيعي، وعانى العراق مأساة الدم والمال والتضحية.، حيث ذكر العلوي في كتابه «الشيعة والدولة القومية»، وبطريقة غير إنسانية خيبة أمله من كل سياسات الحكومة العراقية وموقفها من الشعائر الحسينية وتضحيات الشعب العراقي الشيعي. ولم تستثن الحوزات الدينية في النجف وكربلاء من ممارسات النظام الدكتاتوري، والهجوم على أضرحة الشيعة بالصواريخ والمدافع بعد الانتفاضة الشعبية عام ١٩٩١، وإغلاق وهدم أكثر من ١٥٠٠ حسينية ومسجد شيعي في العراق وهدم ومصادرة ٩٠٪ من المدارس والمواكب التي بناها الشيعة في مدينتي كربلاء والنجف عانت بسبب ٣٠ عامًا بعد حربي الخليج الأولى والثانية، وحتى سقوط النظام عام ٢٠٠٣، لم يُسمح للشيعة ببناء المساجد والحسينيات في العراق. (البغدادي، ٢٠١٧) بعد ٢٠٠٣ انتشر الموكب الحسيني على نطاق واسع لأنه أصبح رمزًا للهيبة والوجاهة، وتناقلت الصحافة الحدث على أنه غريب، حيث كان الأفراد يقطعون أكثر من ٥٤٠ كم سيرًا على الأقدام. وفي عام ٢٠٠٤، شهدت

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الثاني، العدد الثاني، الجزء الرابع السنة الثانية

محافظات البصرة والعمارة والناصرية الجنوبية موجة بشرية ضمت أكثر من ٣ ملايين سائح من الرجال والنساء والأطفال، متجهين إلى كربلاء الحسين عليه السلام بالإضافة إلى المسيرات الراجلة من جميع المحافظات العراقية، وكان طريق كربلاء – النجف وطريق الحيرة – كربلاء وطريق بغداد – كربلاء هي قممها. بعد ذلك كانت زمرة التكفير تقصف الزائرين، وتدس السم في الطعام، وتدس القنابل، وتفجر السيارات المفخخة، بل وتنفذ عمليات انتحارية حاقدة في محاولة لوقف تدفق المد الحسيني إلى كربلاء((البغدادي، ٢٠١٧) لكن الزيارات استمرت، والمواكب تطورت وازدادت أعدادها، وحققت أهدافها و ووحدت المسلمين في جميع العالم ومن كل المحافظات العراقية على كلمة الحق كلمة الحسين عليه السلام انظر جدول (١)(٢)

جدول (١)المواكب المحلية المشاركة في الزيارة الاربعينية (٢٠١٧م)

ت	المحافظة	عدد المواكب	٪
	بغداد	٥٣٨٣	١٩
	كربلاء المقدسة	٤٥٥٠	١٦
	ذي قار	٣٥٧٠	١٢،٦
	البصرة	٣٥٦٣	١٢،٥
	واسط	٣١٥٠	١١،١
	بابل	٢٣٧٠	٨،٣
	القادسية	٢٢١٤	٧،٨
	المثنى	١١٠٣	٣،٨
	ميسان	٧٠١	٢،٤
	ديالى	٦٧٧	٢،٣

	النجف الشرف	٥٥٤	١،٩
	صلاح الدين	٢٥٢	٠،٨٩
	كركوك	١٦٤	٠،٥٧
	نينوى	١٥	٠،٠٥
	المجموع	٢٨٢٩٣	١٠٠

المصدر النشرة الاحصائية السنوية لزيارة اربعينية الامام الحسين عليه السلام المباركة، العتبة الحسينية المقدسة، العراق،كربلاء،الطبعة الاولى،مركز كربلاء للدراسات والبحوث،شعبة الدراسات التخصصية في زيارة الاربعين، ٢٠١٨، ص ١٨.

الموكب الحسيني، هو حركة جماهير الشعب بقيادة الإمام المعصوم عليه السلام أو نائبه في فترة الغيبة الكبرى لتحقيق أهداف ثورة الإمام الحسين عليه السلام. وقد عرّفه أحد الباحثين بأنه تجمع تبناه الناس بكل ما أوتوا من قوة، إضافة إلى التقليد والأصالة، للتعبير عن حب المسلمين للإمام الحسين عليه السلام وثورته ضد الظلم والظالمين. فمنذ استشهاد الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وحتى اليوم قامت العديد من المدن الإسلامية بإحياء ثورته الإصلاحية وتجديد مبادئها إحياءً لقيم الدين الإسلامي وتعاليمه الخالدة.

جدول (٢)المواكب العربية والاجنبية المشاركة في الزيارة الاربعينية (٢٠١٧)

ت	الدولة	عدد المواكب	٪
١	ايران	٩٦	٥٨
٢	الكويت	١٣	٧،٨
٣	السعودية	١٢	٧،٢
٤	لبنان	١١	٦،٦
٥	باكستان	٧	٤،٢

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الثاني, العدد الثاني, الجزء الرابع السنة الثانية

٦	البحرين	٦	٣،٦
٧	اذربيجان	٣	١،٨
٨	سوريا	٢	١،٢
٩	سلطنة عمان	٢	١،٢
١٠	نيجيريا	٢	١،٢
١١	اليمن	١	٠،٦
١٢	إندونيسيا	١	٠،٦
١٣	تايلند	١	٠،٦
١٤	تنزانيا	١	٠،٦
١٥	افغانستان	١	٠،٦
١٦	السويد	١	٠،٦
١٧	المملكة المتحدة	١	٠،٦
١٨	استراليا	١	٠،٦
١٩	كندا	١	٠،٦
٢٠	المانيا	١	٠،٦
٢١	كينيا	١	٠،٦
	المجموع	١٦٥	١٠٠

المصدر: النشرة الاحصائية السنوية لزيارة اربعينية الامام الحسين عليه السلام المباركة، العتبة الحسينية المقدسة، العراق،كربلاء،الطبعة الاولى،مركز كربلاء للدراسات والبحوث،شعبة الدراسات التخصصية في زيارة الاربعين، ٢٠١٨، ص ٢٠-٢١.

إن استشهاد الإمام يفجر ثورة ضد الظلم والطغيان، وتبدأ هذه الثورة من خلال المواكب الحسينية. وتشكل هذه المواكب ثورات صامتة تهدد الظالمين تهديداً كبيراً، ولكن

هذه المواكب لا تستخدم السلاح، فهي تنقل المعلومات وتساعد الآخرين وتوصل فكرة ثورة الإمام الحسين عليه السلام من خلال الشعر والقصائد. إلا أن هذه المواكب كانت في البداية تتم في الخفاء لأن الحكام كانوا يمنعونها. وفي نهاية المطاف، وجدوا الحرية في النهاية وجعلوا يوم عاشوراء عطلة رسمية للدوائر الحكومية. منذ ذلك الحين، انتشرت المواكب الحسينية في جميع أنحاء العالم وهناك العديد من الأصناف (عطاالله و رسن، ٢٠١٨، صفحة ٣٤٨))

مواكب الحداد:مواكب الحداد تكون للطم والمحاضرات الدينية.

مواكب الخدمات: تقدم هذه المواكب خدمات مثل الطعام أو الشراب أو الأدوية، ويتحرك هذا النوع من المواكب على طول الشوارع الخارجية للمدينة، على سبيل المثال عن طريق السير في الشوارع.

مواكب التشابيه: الموكب التصويري يقام خلال الأيام العشرة الأولى من محرم، وخاصة في اليوم العاشر من محرم، عند أنوار اليوم العاشر ليجسد الحادثة ويرسمها في اذان المتلقي.

موكب التطبير: في هذا النوع من المواكب، يستخدم الناس في هذا النوع من المواكب عادات تقليدية مثل ضرب رؤوسهم بالسيوف.

مواكب الزنجيل: يتضمن هذا النوع من المواكب المشي من مكان إلى آخر في طابور والضرب على الظهر بالزنجيل، وهو أيضًا من طقوس الحداد. وفي أيام محرم وصفر تبنى بيوت الحديد أو ما يسمى بالخيام على الطرقات العامة، أو تستخدم المساجد والحسينيات. (عطاالله و رسن، ٢٠١٨، صفحة ٣٤٩) تتكون مواكب الزنجيل من مجموعة أو عدة مجموعات من

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الثاني, العدد الثاني, الجزء الرابع السنة الثانية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
صفر الخير - ١٤٤٦هـ ايلول - ٢٠٢٤م

الرجال الذين يضربون بالسلاسل الحديدية على الظهر والكتفين كطقس عزائي من أهدافه تقديم المواساة في شهر محرم من كل عام. وكان في مدينة الكاظمية للشعائر والطقوس الدينية عام ١٩٦٨، سبعة مواكب يتكون كل واحد منها من ثلاث إلى أربع مجموعات وتتألف كل مجموعة من حوالى مائة شخص تقريباً، وتعود إلى مواكب المحلات الرئيسية الكبرى المدينة الكاظمية. وفي الوقت الذي تقوم مواكب اللطم بطقوسها مساء كل يوم خلال الأيام العشرة الأولى من شهر محرم من كل عام، تقوم مواكب الزناجيل بطقوسها عصراً،ومنذ اليوم الخامس من شهر محرم، وتبدأ مسيرتها بحدود الساعة الرابعة أو الخامسة مساءً متجهة نحو صحن الكاظمية، وعلى شكل حلقات بيضوية أو مستطيلة الشكل، واحدة بعد الأخرى، وهم يرتدون ثياباً سوداء طويلة مفتوحة من جهة الظهر حتى الكتفين، ليتمكنوا من الضرب بتلك السلاسل الحديدية على المنطقة (الحيدري، ١٩٩٩، صفحة ١١٢)

المبحث الثاني
الخدمات التي تقدمها المواكب للزائرين

منذ ان ينوي الزائر التوجه الى ارض الاحرار وقبة الثوار جنة الله في الارض كربلاء المقدسة كربلاء الحسين عليه السلام يجد الزائر راحة نفسية داخله، وخدمات ليس لها حدود من كافة البقاع التي يمر بها سيرا» على الاقدام ببركة الخالق عز وجل شأنه الحسين سبط النبي والنبي حبيب الله فالخدمات لاتعد ولا تحصى والذي سنذكره بصيص من الخدمة لزائري الحسين ومن اهمها:

١. **خدمة الايواء**: من أهم مطالب السائحين والزائرين الإقامة وتوفير أماكن مناسبة للإقامة. وقد شهدت المدينة خلال زيارتها الاربعين إقامة عدد من الأماكن في مواقع مختلفة لإيواء الزوار من مختلف الجنسيات دون أي رسوم يقدمها السياح والزوار، ويلعب السكان

المحليون دوراً كبيراً في هذا المجال عندما يفتحون منازلهم للزوار لإيوائهم وتختلف هذه الخدمات باختلاف الإمكانيات المتوفرة ونوع وحجم المساكن، مثل المنازل والمساجد والحسينيات والقوارب.

٢. **خدمات الاطعمة**: تقدم العديد من المواكب الحسينية أنواعًا مختلفة من الطعام في المدينة وحولها وعلى الطرق المؤدية إلى المدينة. وهذا عمل إنساني واجتماعي يقوم به الأفراد تطوعًا لاعتبارات أخلاقية واجتماعية دون طلب مقابل مادي. تصطف هذه الطوابير لتقديم الخدمات للزائرين، بما في ذلك الطعام والشراب. (الشمري و النجار، ٢٠١٩، الصفحات ٤١-٤٢)

٣. **خدمات امنية**: وقد شهدت مدينة كربلاء خلال الزيارة الدور الكبير والفعال الذي قامت به قوات الأمن والمرور في إنجاح الزيارة والحفاظ على سلامة الزائرين. كما شهدت دور الطيران العسكري في مهمات خاصة لنقل الزائرين في سيارات تابعة للقوات الأمنية والمنشآت العسكرية بعد القيام بالزيارة، كما شهدت دور الطيران العسكري لحماية الزائرين وكذلك في مهمات خاصة لنقل الزائرين في سيارات تابعة للقوات الأمنية والمنشآت العسكرية بعد القيام بالزيارة، وتهيئة عدة أماكن لتفتيش النساء والرجال وضمان عدم استهدافهم من قبل الجماعات المسلحة..

جدول (٣) الخدمات الامنية المشاركة في الزيارة الاربعينية ٢٠١٧

عدد الضباط	عدد المنتسبين	المجموع	الاليات الامنية للزيارة
١١٦	٦٧٦	٧٩٢	٢٣٤

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على دعاء صبار خضير ودنيا شكر عباس، تحليل مكاني لحركة السياحة الدينية في محافظة كربلاء خلال مدة زيارة الاربعين ٢٠١٧ ، مجلة السبط،ص ٤٣.

٤. الخدمات الصحية: هناك العديد من المراكز الصحية والفرق الطبية المتمثلة في المفارز الطبية والمستشفيات الحكومية والمستشفيات الخاصة وسيارات الإسعاف للتعامل مع مختلف أنواع الحالات الطبية، انظر جدول رقم (٤)

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الثاني, العدد الثاني, الجزء الرابع السنة الثانية

جدول (٤) الخدمات الصحية المشاركة في زيارة الاربعين ٢٠١٧

ت	نوع الخدمة	العدد
١	عجلات الاسعاف	١٩
٢	مفارز حكومية طبية	٤٣
٣	مفارز طبية اهلية	٣٣
٤	عدد الكوادر الطبية المشاركة	٨٨٠٠
٥	عدد المستشفيات	٧
	المجموع	٨٩٠٢

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على دعاء صبار خضير ودنيا شكر عباس، تحليل مكاني لحركة السياحة الدينية في محافظة كربلاء خلال مدة زيارة الاربعين ٢٠١٧ ، مجلة السبط،ص ٤٤

٥.خدمات الارشاد والتوعية الدينية: تعتبر هذه الخدمة من أهم الخدمات التي تحث الزائرين على عبادة الله والتحلي بالأخلاق الحسنة والسير على نهج الإمام الحسين عليه السلام. وهذه الخدمة ليست تنويراً وإرشاداً دينياً فحسب، بل هي أيضاً تنوير للمحافظة على نظافة المدينة أثناء الزيارة. ولا تقتصر الزيارة على هذه الخدمات فقط، بل هناك خدمات إعلامية ودور بارز في نشر الزيارة عالمياً، وتنوير ديني تثقيفي من قبل خطباء المنبر الحسيني وشخصيات دينية بارزة مثل خطباء المنبر الحسيني الذين يؤكدون على استحباب زيارة الإمام الحسين عليه السلام وثواب زواره، وغيرها الكثير، كالراحة النفسية والروحية التي يشعر بها الزائرون في التواجد في مكان العبادة والتقرب إلى الله تعالى في مثل هذا المكان الطاهر والمقدس. هذه العوامل وغيرها، مثل تبرك الإمام الحسين عليه السلام بتربة كربلاء المقدسة واستجابة الدعاء تحت القبة، كان لها أثر إيجابي مباشر وغير مباشر في زيادة السياحة الدينية إلى مدينة كربلاء المقدسة.. (الشمري و النجار، ٢٠١٩، الصفحات ٤٣-٤٥) من الضروري في شهر محرم وخاصة في أيامه العشرة الأولى أن

تتوحد الرؤى والأفكار بين أصحاب المواكب والهيئات الحسينية من أجل الخروج بآلية عمل يمكن تطبيقها وخدمتها في الميدان لمواكب الشعائر الحسينية المتعلقة بأهل كربلاء ومواكبها، وهذا ما يجب أن يكون في ظل الظروف الحالية، لا بد من مناقشة الأمور التي تسهل وتيسر عمل المواكب الشعائر الحسينية وتخدم المواكب الحسينية. وكذلك لا بدّ من عرض أهمّ الأمور التي يجب أن يراعيها الموكب الشعائريّ الحسينيّ، والتي سيتمّ تعميمها عليهم لاحقاً. كما أنه من الضروري مناقشة الأمور المتعلقة بالأمن والخدمة والاستماع إلى مقترحات الجهات المعنية في الدولة التي من شأنها أن تدعم دور الموكب الحسيني، وذلك للخروج بمراسيم عزاء دورية من شأنها أن تجسد الهدف من إحياء هذه الشعيرة الإيمانية والصادقة. (بعو، ٢٠٢١).

المحاضرة التوعوية: لها جانب كبير وتأثير مهم للمتلقي بمختلف صنوفه سواء كان موجه الى الشباب او كان موجه للنساء او الرجال بل وحتى الاطفال تثير عواطفهم ولنا في المواكب صور حقيقية جسدت مشاعر الاطفال تجاه قضية الحسين وما قدم من تضحيات ودافع بكل ما يملك من غالي ونفيس لأعلاء راية الاسلام المحمدية، ولذا المحاضرات التوعية لها دور مهم سواء كانت محاضرة دينية ام اجتماعية بل وحتى الاقتصادية والسياسية ممكن مناقشتها في مواكب الحسين عليه السلام لان قضية الحسين تمس جميع الجوانب دون تميز وان كان الجانب الديني هو صاحب الموقف في ثورة الحسين روحي له الفداء قدم اهل بيته واولاده لنصرة دين الاسلام والوقوف بوجه الطغيان فعلى صاحب المواكب ان يقدم خدمة توعوية داخل الموكب في جانب خاص بالرجال واخر للنساء لتجنب التزاحم وتوعية الاطفال وتبصيرهم بأهداف ثورة الحسين وكيف سقط الطفل الرضيع بين يدي ابا عبد الله مذبوح من الوريد الى الوريد ما هو ذنب الرضيع وما ذنب الاطفال العطاش واضح العداء والظلم الذي استخدمته قوى الشر لأضعاف صفوف المسلمين ولكن الحسين واهل بيته اقوى واشد على الظلم والظالمين.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الثاني, العدد الثاني, الجزء الرابع السنة الثانية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
صفر الخير - ١٤٤٦هـ ايلول - ٢٠٢٤م

٦. **الخدمات الثقافية والنفسية:** ولعلنا هنا نستطيع ان نخرج على المألوف من خلال زيارتنا الميدانية ومواكبة الزيارة الاربعينية للأمام الحسين عليه السلام نظيف هنا خدمة يستفاد منها اصحاب المواكب ويقدمها للزائرين من مختلف انحاء العالم، على اصحاب المواكب ان يقدموا خدمة للزائرين وللوفود تجعلهم يشعرون بالأمان وبالراحة النفسية كون الزيارة مليونيه وعادتا» ما يكون في موسم الزيارات بعض الخروقات وخاصة في ديار المسلمين المختلفة، لعل الكثير منا رأى وسمع عن الكثير من السرقات التي تحصل في مقام السيدة زينب في سوريا، والعديد من السرقات التي تحصل للزوار في العراق وإيران عند ضريح الإمام الرضا، والأمر ليس خافياً فمكبرات الصوت دائماً وأبدا تحذر الزوار من الانتباه للسارقين في أوقات وأماكن الزحام الشديد. ما أردت قوله من تلك الحوادث أن الأماكن الدينية، والأجواء المقدسة لا تمنع بعض ضعاف النفوس أو ضعاف الإيمان من ارتكاب بعض المحرمات، ما يستوجب الحذر الشديد، والسعي لأجواء روحية خالية من دواعي الخطأ والزلل، فالشيطان لنا بالمرصاد وقد توعدنا أن يكون غاوياً لنا على أي حال كنا ﴿ قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ * ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴾ (الصفار، ٢٠١٨) هنا يتطلب من صاحب الموكب ان يكون هناك في جزء خاص من الموكب ولو خيمة صغيرة فيها شيخ او اي شخص يمتلك دراية وحنكة ان يقدم محاضرات توعوية تثقيفية بسيرة اهل البيت عليهم السلام وتوجيه الزائر بان الزيارة ليس فقط للسير الى كربلاء الحسين وانما الاقتداء ايضا بسيرة الحسين واهل بيته عليهم السلام، هذا يكون حافز نفسي يبعث الطمأنينة لدى الزائر واستقرار في نفوس الوافدين ومن ثم ينعكس بالإيجاب على تطور المدينة امنيا» واستقرارها وتطورها اقتصاديا» وكذلك مواكب النساء مهمة ولها دور اساسي ليس فقط الرجال، لعل دور المرأة في إحياء الشعائر الحسينية لا يقتصر على البكاء والعويل فقط، لا بل هو بحاجة حقيقية لدور قيادي ينقل تفاصيله بشكل أدبي أنيق ومثقف، وهذا ما حدثتنا عنه الكاتبة رجاء البيطار، التي وفقت بأن تخط بقلمها ما استُمدّ من العطاء الحسيني، من خلال محاولاتها لنقل صورة أدبية دينية نزيهة عن الرواية التاريخية الحسينية، بعيونٍ تؤخي بين الماضي والحاضر، حيث تجد البيطار، «إن أهمية الكتابة الحسينية تكمن في نقل الصورة الصادقة التي تتطلب وعياً لها، مع إتقان للوازم العمل الأدبي الفني

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الثاني ,العدد الثاني ,الجزء الرابع السنة الثانية

«،مشيرة إلى» هدفها الأساسي والذي هو كشف اللثام عن الحقائق المخفية، وإبراز الصورة الحقيقية للشخصيات العلوية». (الشمري م.، ٢٠٢٢).

فلا بد من وجود خيمة تضم النساء وتقدم لهم محاضرة تاريخية تثقيفية بحب ال محمد ودور النساء العلويات في الحفاظ على الاخلاق فكانت الزهراءعليها السلام القدوة في داخل بيتها وفي تربية اولادها الحسن والحسين وزينبعليهم السلام علينا الاقتداء بهم والابتعاد عن ضعاف النفوس وارتداء الزي المحافظ على قدسية الزيارة وقدسية كربلاء وعدم الانزواء وراء الاذاعات والاعلام المحرض لأخلاق الفتاة المسلمة من خلال محاضرات ثقافية توعوية هذا يدب الامان والحالة النفسية لدى الزائرين والوافدين ومن ثم ينقلونها الى بلادهم لأنها مظاهر حضارية ثقافية ذات جانب ايجابي لدى الزوار بمختلف جنسياتهم. وكذلك خدمات ثقافية وتوعوية تقدم للزوار الاطفال القادمين الى كربلاء لان زيارة الاربعين تشهد اقبال واسع من مختلف الاعمال وشرائح المجتمع والطفل متلقي جيد للعادات والتقاليد وثقافة المجتمع والعتبة لها دور مهم في هذا الجانب بتوعية الطفل بالتحلي بأخلاق اهل البيت والابتعاد عن الظواهر السلبية التي تسيئ الى الزيارة وتقيدها فهي زيارة مفتوحة تقدم انواع الخدمات للزوار واهمها الثقافية والنفسية يشعر الطفل المودة والحب لأهل البيتعليهم السلام، ويقدم خدماتٌ متنوّعة للأطفال، القادمين لإحياء مراسيم زيارة الأربعين في كربلاء. ويشرف على هذه الخدمات مجموعة من المواكب للخدمة الثقافية حتى لو كان من خلال التعاون مع العتبة المقدّسة. خدمات متنوّعة للأطفال، القادمين لإحياء مراسيم زيارة أربعين الإمام الحسينعليه السلام في كربلاء المقدّسة، ومن ضمنها خدماتٌ ثقافيّة ودينيّة وأُخَر علمية وترفيهيّة، إضافةً إلى تقديم وجبات الطعام وتوفير أماكن للاستراحة، فضلاً عن تقديم الخدمات الطبّية". و الخدمات الثقافية بإقامة مسرح الطفل ومرسم الطفل والمسابقات الدينية التوعوية بحب ال البيتعليهم السلام، إضافةً إلى الخدمات الدينيّة التي تشمل التعريف بزيارة الأربعين وتصحيح لبعض تعاليم القرآن الكريم و قراءة سورة الفاتحة وقصار السور وتعليم الوضوء، فضلاً عن التعريف بسيرة الأئمّة الاثني

عشر عليهم السلام لغرض انشاء جيل يفهم ويعي التضحية التي قدمها الحسين واهل بيته عليهم السلام هم مستقبل العراق الذي يتطلب منهم ان يكونوا مسلحين بالعقيدة الاسلامية وسيرة اهل البيت لغرض ان ينهض العراق من جديد متخطي جميع الظواهر السلبية التي ظهرت مع الاحتلال.

٧. **خدمة التكافل الاجتماعي**: انها خدمة تقدم من اصحاب المواكب تحث جميع ابناء المجتمع بمختلف قوماتهم وتوجهاتهم نحو العمل التطوعي والتكافل الاجتماعي، لان التكافل الاجتماعي قيمة إنسانية، قبل أن تكون مبدأ دينيًّا، فالشارع المقدس قننها وأرشد إليها، ولكن لم يكن مؤسسًا في تشريعها؛ كما يعد هذا المبدأ من أهم المبادئ التي تضمن للإنسان حد الكفاف على أقل التقدير بما يمنحه حياة كريمة بعيدة عن الذل والامتهان، لذا نتصور أنها أهم مبدأ تفتقر له مجتمعاتنا اليوم، وزيارة الأربعين عندما تجمع بين العمل التطوعي من جهة، والعطاء المادي والروحي اللامحدود، ودون مقابل من جهة أخرى، تبلغ بذلك ذروة التكافل التي لم تبلغها المؤسسات الدولية فضلًا عن غيرها؛ إذ من أهم السمات التي يكتسبها الإنسان في زيارة الأربعين هي سمة العطاء، الذي يورث بدوره خصالًا أخلاقية وإنسانية كثيرة من قبيل الكرم والجود والإيثار وتغييب البخل والأنانية والحب المفرط للذات، ومن خلال التكافل الاجتماعي تذكير المجتمع بالمبادئ الحسينية الإنسانية. ((رند، ٢٠٢٤)

المبحث الثالث

المرأة ودورها في المواكب الحسينية

للمرأة دور مهم في كل جوانب الحياة تعتبر المجتمع بالكامل وليس نصف المجتمع ولنا في زينب الكبرى بنت الزهراء عليها السلام خير من نقتدي بها كانت بطلة في كل الموافق حق انها جبل الصبر بطلة كربلاء، لقد تغيرت الحياة وتغير فهم الناس للحركة النسائية. فالنساء الآن جنبًا إلى جنب مع الرجال في العديد من القضايا الحياتية والاجتماعية. فالمرأة مع الرجل في العمل والسوق والدراسة. وهذا أمر جيد، ضمن الضوابط الشرعية والدينية. (الصفار، ٢٠١٨) لقد كان لكل واحدة من النساء في المخيم الحسيني دور كبير في هذا المخيم. ولكننا

نشعر اليوم أن بناتنا ونساءنا يواجهن مشاكل يعانين منها. وذلك لأنهن لم يقرأن التاريخ جيداً، وخاصة تاريخ قضية الطف، ويفتقدن الأسوة بالصحابيات الصالحات اللاتي كن معها في قضية زينب والطف، اللاتي حولن الهزيمة إلى نصر، وحققن ما عجز السيف عن تحقيقه – مع عدم وجود ناصر وكثرة الأعداء. لقد حُرم أخواتنا المسلمات من أهل البيت عليهم السلام على وجه الخصوص من هذا التراث الضخم لأهل البيت عليهم السلام. وذلك لأن جميعهن إلا القليل منهن لم يدرسن سيرة السيدة زينب عليها السلام. فالنساء اللاتي كنّ معها ضحّين بأهلهنّ وأولادهنّ وأموالهنّ وأزواجهنّ في سبيل المبدأ والدين. ولكن الكثير منا نحن الشيعة قد فاتته هذه القدوة الحسنة. أو لنقل إننا نسينا هذا الإرث العظيم المتعلق بهؤلاء النسوة الصامدات. ولكن القلة المؤمنة منهن قد اقتدت بزينب وسلكت الطريق الصحيح. فهذه أمينة الصدر (بنت الهدى) التي سارت على نهج زينب الحوراء، وانتصرت على أعدائها، وحوّلت دمها إلى نصر، وغيّرت الموازين بصبرها وجهادها. وسقط الصنم، صنم العصر، يزيد العصر، المجرم صدام، وسقطت معه أمة الاستكبار والطغيان إلى الأبد.. (الحسيني، ٢٠١٣، صفحة ٣٩٣).

إن دور المرأة بطبيعته دور قيادي، فهي المسؤولة الأولى عن الأسرة وهي التي تقوم بأصعب المهام الموكلة للرجل وأصعبها. ولا شك أنه عمل شاق ومهمة صعبة ورسالة سامية، ولكن تبقى المرأة هي القائدة في البيت. وقد أخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن المرأة راعية في البيت ومسئولة عن الرعية، قال صلى الله عليه وآله وسلم: (والمرأة راعية في بيتها ومسئولة عن رعيتها). وهذه أعظم شهادة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم لسيد الخلق صلى الله عليه وآله وسلم وإذا أهملت المرأة هذه المسئولية الوظيفية فإن سفينة المجتمع توشك أن تنكسر أو تغرق أو تنهار. (زيدان، ٢٠١٩، صفحة ١١٩).

وللمرأة دور مهم هو دور المحافظة على البقية الصالحة لأهل بيت النبوة وأنصارهم

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الثاني، العدد الثاني، الجزء الرابع السنة الثانية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
صفر الخير - ١٤٤٦هـ ايلول - ٢٠٢٤م

وشيعتهم، فالمرأة في التاريخ الإنساني الإسلامي بشكل عام، وفي النهضة الحسينية بشكل خاص، كان لها في التاريخ الإنساني للإسلام بشكل عام، وفي النهضة الحسينية بشكل خاص، لعبت المرأة دوراً كبيراً في هذا المجال من حماية العترة النبوية الشريفة. والقرآن الكريم يذكر أمثلة كثيرة من هذا القبيل، كما أن تاريخ الإسلام بالمعنى العام يشير إلى مثل هذا الدور. فمثلاً أم النبي إبراهيم عليه السلام هي التي لعبت دورًا كبيرًا في الحفاظ على شخصية النبي إبراهيم، ويذكر التاريخ دور هاجر التي لعبت دورًا رئيسًا في الحفاظ على شخصية إسماعيل الذي هو امتداد لإبراهيم. فإبراهيم هو امتداد له في التاريخ الإسلامي والديني من خلال سلالة إسماعيل وإسحاق، لأن سلالة إسماعيل هي سلالة نبينا محمد، وكذلك سلالة موسى. والقرآن الكريم يؤكد دور زوجة فرعون في الإبقاء عليه عندما حاول فرعون قتله (وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً) ويُخبرُ القرآنُ عن دورِ مريمَ في ولادةِ عيسى عليه السلام وذلك بسبب الولادة الخفية والغامضة التي حدثت لعيسى عليه السلام.

(فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيّاً * يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًا) وبالعودة إلى تاريخ الإسلام الحديث ممثلاً بالرسالة المحمدية نرى أن خديجة التي وقفت إلى جانب رسول الله بالمال ونصرته إيماناً ودفاعاً حتى ذكرها النبي في حديثه عنها تمثل هذا الدور. (. أن لها في الجنة بيتاً من قصب لا نصب فيه ولا صخب لؤلؤاً مكللاً بالذهب..)). فقد استطاعت حماية الإمام علي عندما رفض البيعة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وكان في خطر الموت،. ويقدم لنا التاريخ أمثلة كثيرة على دور المرأة في حماية البقية الباقية من الخلفاء الذين كانوا في خطر شديد في الجهاد والنهضة. وهنا استطاعت العقيلة زينب عليها السلام أن تلعب دوراً كبيراً في الثورة الحسينية من خلال تمثيلها لبقية النبي وأهل بيت الوحي والرسالة، ومن خلال حماية حياة الإمام زين العابدين عليه السلام الذي

كان يمثل امتداداً للإمامة. عندما ارادوا قتله قالت اقتلني معه فقال السجاد: أما علمت أن القتل لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة، فنظر ابن زياد إليهما، وقال: دعوه لها، عجباً للرحم ودت أنها تقتل معه). كما كان لعقيلة مواقف أخرى في حماية بقية موالي رسول الله وموالي أهل البيت، وقد كان لها مواقف أخرى. (الحكيم، ٢٠٠٧، الصفحات ١٨-٢٢) ومن يقرأ التاريخ بشكل صحيح يرى نساءً قاتلن إلى جانب الرجال، ونساءً استشهدن أثناء المعركة أو بعدها مباشرة، ونساءً حاولن المشاركة في المعركة لكنهن فوجئن برفض الإمام الحسين عليه السلام ذلك، ونساءً كان لهن دور في دفع الرجال والأبناء إلى المعركة لحماية آل بيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). هؤلاء هنّ النساء اللواتي كان لهنّ دور في دفع الرجال والأبناء إلى المعركة لحماية آل بيت النبيّ(صلى الله عليه وآله وسلم)، أو كالعقيلة زينب عليها السلام في رعاية النساء والأطفال والإشراف عليهم والحفاظ عليهم أثناء المعارك وبعدها. (الحسيني، ٢٠١٣، صفحة ٣٧٠) إن المشاركة في زيارة أهل البيت عليهم السلام لها دور حساس ومؤثر في توحيد لغة الشباب المسلم، وتكوين مجتمع متجانس يجمعه الحب والشوق للإيمان والإخلاص والصدق والثبات، وفي خلق بيئة تربوية لتربية الشباب المجاهدين استعداداً للشهادة. وبما أن هذه الذكرى هي ذكرى مصيبة سيد الشهداء عليه السلام، فلا ينبغي أن ننسى الدور الأساسي للمرأة الحسينية في هذه الظاهرة العظيمة. فالمرأة لها دور بارز من خلال مشاركتها ومواساتها وترسيخ قيمة المرأة وحقوقها كما أكدها الدين الحنيف. كما أنهن يلعبن دوراً ريادياً من خلال إقامة الشعائر وخدمة وتعظيم قيمة التعاون والتكافل المجتمعي. (البركي، ٢٠٢٢، صفحة ٢١٦).

إن من الأدوار المهمة التي تقوم بها المرأة الحسينية هي حماية القيم والمثل والأخلاق التي أرساها الإمام الحسين عليه السلام وتعزيزها والدفاع عنها. فالأخلاق تحتل مكانة مهمة في

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الثاني، العدد الثاني، الجزء الرابع السنة الثانية

النظرية الإسلامية التي تنص على أن المجتمع يكون قوياً ومتماسكاً إذا التزم بأساسين (الإيمان والأخلاق). وتعتمد كيفية مشاركة المرأة في العبادة على أمور شخصية أو عائلية. فالكثير من النساء اللاتي يشاركن في العبادة يفضلن القيام بذلك مع أولياء أمورهن. وبدلاً من ذلك، تسافر العائلات معًا في نفس الوقت وتشكل مواكب صغيرة تجتمع في المساء وتبيت وتواصل العبادة في اليوم التالي. وبالإضافة إلى ذلك تشارك بعض النساء في مواكب كبيرة منظمة لها طابع معين مثل الأزياء وأداء موكب السبايا ولكل موكب مدير يدير شؤون الموكب وينظم الموكب والوقوف، على شكل موكب مسجل مسبقاً لدخول الحرمين الشريفين لأداء الصلاة في المرقد. (البركي، ٢٠٢٢، صفحة ٢٢٠) والمواكب صغيرة ومواكب كبيرة أفرادا وجماعات أطفالا ونسـ شيوخا وشباب ليرسموا لوحة العشق المحمدي لسبط رسول الله ﷺ.

لقد ورثت النساء الشجاعة والقوة والمثابرة من السيدة زينب عليها السلام ولعبن دوراً فعالاً ومهماً في النهضة الحسينية"، مجسدة دوراً دينياً (إحياء الشعائر الدينية) ودوراً خدمياً (رعاية الزائرين وتوفير الطعام وكل احتياجاتهم) ودوراً تربوياً (التحدث مع الأطفال عن هذا الحدث الأليم والمشاركة في تنظيم العديد من المجالس الحسينية). (الشمري م.، ٢٠٢٢)

الاستنتاجات

- ترجع أصول الموكب الحسيني في العراق إلى زمن البويهي كعمل فلكلوري شعبي لتنظيم التجمعات والطقوس الشعبية.
- المواكب هي ثورات صامتة تشكل تهديداً كبيراً للظالم، لكن هذه المواكب لا تستخدم السلاح، تنقل المعلومات وتساعد الآخرين وتنقل مبادئ ثورة الإمام الحسين عليه السلام.
- المرأة هي الوحيدة التي تستطيع أن تفعل المستحيل وتصبح زينب في كل عصر وزمان.
- كانت زينب عليها السلام من النساء الخالدات اللاتي حوّلن الهزيمة إلى نصر، وسقطت الأصنام

والأوثان على مرّ التاريخ والسنين.

- تقدم المواكب خدمات كثيرة للزائرين من شتى دول العالم منها خدمات نفسية ومعنوية وتوجيهية وثقافية بالاضافة الى خدمات التكافل الاجتماعي.

التوصيات

- الاهتمام بالمواكب الحسينية وتنظيمها وتجهيزها بما يتناسب واعداد الزائرين.
- التركيز على ضرورة تعزيز مراسيم المواكب، ونشر ثقافة الزيارة، وتفعيل دور المرأة فيها، وثقافة التعايش السلمي، والدور الأخلاقي للظاهرة، والعمل على القضاء على السلوكيات التي تضر بالزيارة.
- العمل من خلال وزارة التربية والتعليم أو غيرها من الوزارات المعنية على وضع خطة لمحو الأمية بين النساء، وبما أن التعليم ضرورة، فلتضع خطة تعليمية في جميع المراحل لإكساب المرأة المهارات التعليمية المختلفة.
- التعاون مع المواكب وتوفير ماتحتاجه من كوادر صحية ومحاضرين اكاديمين ورجال دين لتوجيه الزائرين بثقافة الدينية وسيرة اهل بيت النبوة عليهم السلام.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الثاني, العدد الثاني, الجزء الرابع السنة الثانية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
صفر الخير - ١٤٤٦هـ ايلول - ٢٠٢٤م

ملحق الخرائط:

خارطة (١) موقع العراق

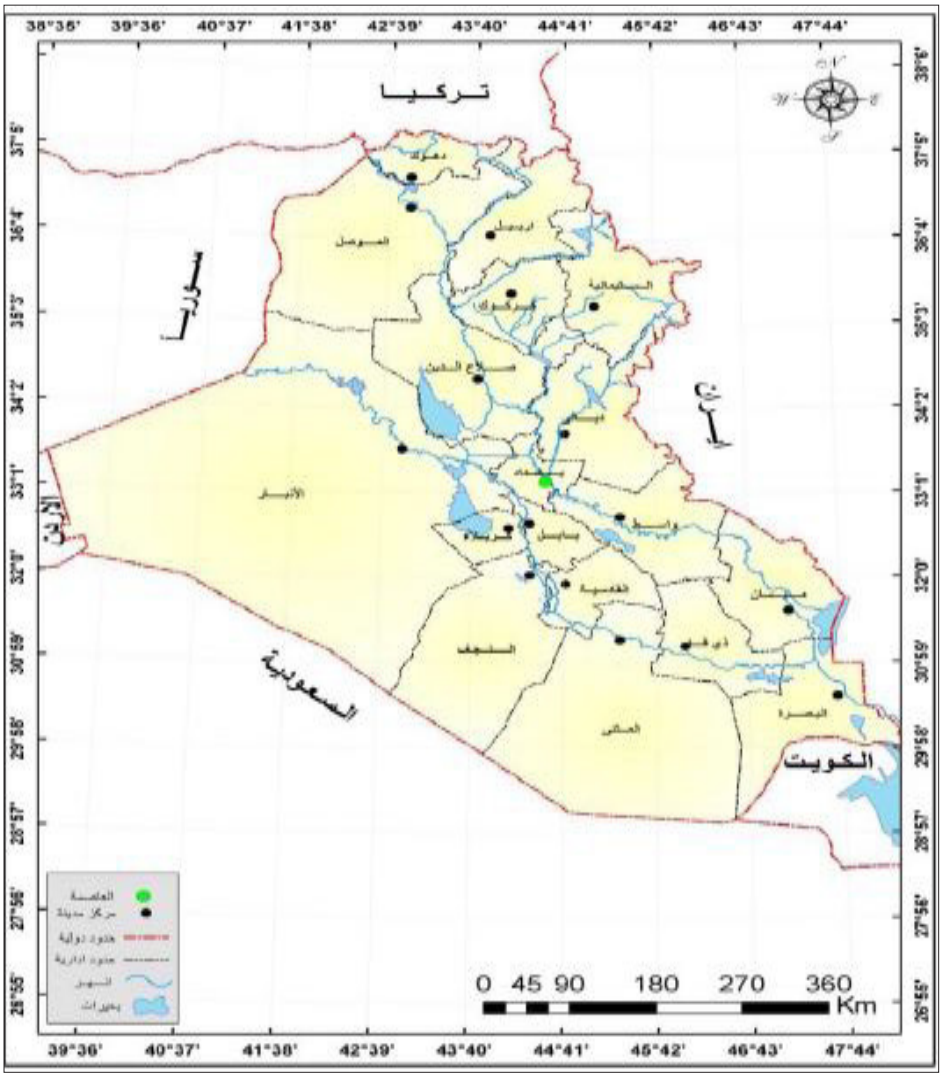

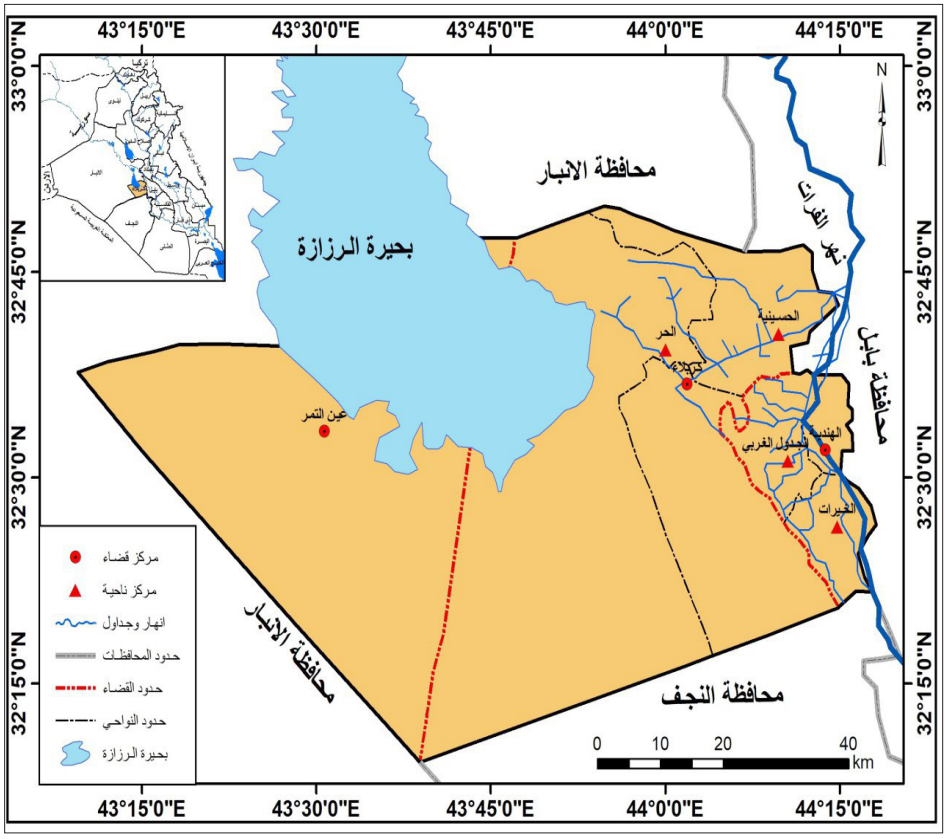

المصدر: جمهورية العراق، الهيئة العامة للمساحة، خريطة كربلاء الادارية، ٢٠١٧

المراجع

١.غادة علي هادي/ أ.م. د. رغد جمال مناف. (٢٠٢٣). المرأة ومشاركتها في الزيارة الأربعينية في ظل التحديات.، (صفحة ٩٨).

٢.ابراهيم الحيدري. (١٩٩٩). تراجيديا كربلاء. بيروت: دار الساقي.

٣.أحمد حميد رسام البركي. (٢٠٢٢). دور المرأة في الزيارة الأربعينية والتحديات التي تُواجُهها في محافظة المثنى. وقائع المؤتمر العلمي الدولي الخامس لزيارة الاربعين المباركه ١٤٤٣ه (الصفحات ٢١١-٢٣٠). المثنى: مجلة السبط.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الثاني ,العدد الثاني ,الجزء الرابع السنة الثانية

٤.أركان مهدي عبد الله السعيدي. (٢٠١٩). المواكب الحسينية في المدن المقدسة في العراق ١٩١٧-١٩٣٦. مجلة كلية التربية ذي قار، الصفحات ١٩٦-٢٣٠.

٥.السيد محمد باقر الحكيم. (٢٠٠٧). دور المرأة في النهضة الحسينية. الكويت: مكتبة وتسجيلات القدس.

٦.الشيخ محمد الصفار. (٢٠١٨). المرأة في مواكب العزاء. تم الاسترداد من مركز الاشعاع الاسلامي للدراسات والبحوث الاسلامية: https://www.islam4u.com

٧.امل سهيل عبد الحسيني. (٢٠١٣). دور المرأة في الثورة الحسينية زينب عليها السلام إنموذجً. مجلة دراسات إسلامية معاصرة، الصفحات ٣٦٧-٣٩٦.

٨.حسن خاك رند. (١٣ ٣، ٢٠٢٤). الأطر السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية في زيارة الأربعينية الحسينية. تاريخ الاسترداد ١١ ٣، ٢٠٢٤، من المعارف الحكمية: https://maarefhekmiya.org/15982/ziartalarbaiin/

٩.دعاء صبار خضير الشمري، و دنيا شكر عباس النجار. (٢٠١٩). تحليل مكاني لحركه السياحة الدينية في محافظة كربلاء خلال مدة زيارة الاربعين لعام ٢٠١٧م. وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني لزيارة الاربعين المباركة (الصفحات ٢٧-٥٢). كربلاء المقدسة: مجلة السبط- مركز كربلاء للدراسات والبحوث- العتبة الحسينية المقدسة.

١٠.راضي آل ياسين. (٢٠١٦). تاريخ الكاظمين. بغداد: دار الكفيل.

١١.عبد الحافظ البغدادي. (٨ ١١، ٢٠١٧). المواكب الحسينية وتأريخها. تم الاسترداد من الاجتهاد: http://ijtihadnet.net

١٢.عبدالجليل ضاري عطاالله، و مروة جهاد كاظم رسن. (٨، ٢٠١٨). التحليل المكاني للمواكب الحسينية في مدينة الكوت. مجلة كلية التربية/ جامعة واسط، الصفحات ٣٤٣-٣٦٨.

١٣.عذراء اسماعيل زيدان. (٢٠١٩). دور المرأة القيادية في المجتمع السيدة زينب عليها

السلام أنموذجاً. مجلة التراث العلمي العربي، الصفحات ١١٩-١٤٢.

١٤.عماد بعو. (٨٢، ٢٠٢١). كربلاء تشهد استعداد الهيئات والمواكب الحسينية لمراسيم محرّم الحرام. تم الاسترداد من مركز الاعلام الدولي IMC: https://imhussain.com/3138/arabic/section31

١٥.مها الشمري. (١٣ ٨، ٢٠٢٢). المرأة وتجسيد دورها الديني والأدبي والخدمي في نهضة الثورة الحسينية. تم الاسترداد من محافظة كربلاء المقدسة/ موقع كربلاء الاخباري: https://karbala.gov.iq/news/3646

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الثاني, العدد الثاني, الجزء الرابع السنة الثانية